مولاي . انه ليس من الضروري أصلا أن يكون انتقاء مثل هذا المدرس من بين المتعممين فان مجرد حذق في النحو والصرف والالمام بكتابين أو ثلاثة من كتب الادب أو التاريخ ليس كل مايلزم توفره في هذا الباب. انما يجب ان يكون مدرس هذا الفن أديباً بكل معاني الكلمة وفوق ذلك فانه ينبغي عليه أن يكون على علم بالنهضة الادبية القائمة سوقها الآن في انحاء المشرق والمغرب ولا يكون ذلك كذلك حتى يكون عارفاً على الاقل بلغتين أجنبيتين الانجليزية والفرنسية كيما يتمكن من تتبع خطى الحركة الادبية في أوربا ويطالع بامعان أمهات الكتب التي تكتب من آن الى آخر بأقلام كبار العلماء المستشرقين أولئك الذين وقفوا حياتهم على احياء آدابنا بعد ان كاد يدركها العدم

مولاي . لو كان هذا العاجز من أصحاب الالقاب الضخمة أو ممن يتربعون في دست الوظائف الكبرى في خدمة الحكومة لقدم نفسه طائعا مختاراً جذلا مرتاحاً لخدمة الجامعة لا كاستاذ (فعاذ الله ان أكون مغروراً بنفسي أو مسروراً بها الى حد ان تتطلع الى مالا تستحق) ولكن كخادم مخلص أو بعبارة أخرى كوطني يقدم نفسه وما ملكت يمينه فداء للوطن المحبوب القاهرة في ٣٠ يناير سنة ١٩٠٩

صالح علي

بمصلحة الري بنظارة الاشغال العمومية بمصر

(المنار) أحسن الكاتب في اقتراحه وبيانه لوجه الحاجة اليه وترشيح نفسه له ولعله لم يكن يعلم ان هنا لجنة تؤلف كتابا حافلا في تاريخ الآداب العربية وسيظهر الكتاب بعد زمن قريب ان شاء الله تعالى

تقريظ المطبوعات الجديدة

نهج البلاغة

هذا الكتاب أشهر من نار على علم فهو غني عن التعريف به والتنويه، بفائدته، في تقويم النفس بالحكمة والتقوى ، وتقويم اللسان بالبلاغة والفصاحة ، وقد كان كنزا مخفيا في بلادنا السورية والمصرية، بل كان أهل السنة محرومين من فائدته، وكادت الشيعة تفضلهم في البلاغة بدارسته، حتى شرحه الاستاذ الامام رحمه الله تعالى فانتشر بذلك

واشتهر حتى طبع بشرحه عدة مرات في سورية ومصر وكانت الطبعة الأولى اصح تلك الطبعات ويتفاوت ما بعدها في كثرة الغلط وقلته

وقد طبع في العام الماضي في مطبعة الحلبي الشهيرة مع شرح وجيز للشيخ محمد حسن نائل المرصفي مدرس البيان بمدرسة (القرير) الكلية ، فأما الشارح فأديب ، ولكل مجتهد نصيب ، وأما الأصل فيمتاز في هذه الطبعة بالشكل الكامل وهي مزية ، يعرف قيمتها من علم أنه يقل في أكثر قراء العربية من يحسن قراءة مثل هذا الكتاب قراءة صحيحة اذا لم يكن مضبوطاً وناهيك بشدة حاجة طلاب العلوم الذين يستعينون به على ملكة البلاغة الى مثل هذا الضبط ولهذا يرجى ان ينتفع بهذه الطبعة مالا ينتفع به في غيرها

* * *

نهج البردة — و — وضح النهج

نظم أحمد شوقي بك « شاعر الحضرة الفخيمة الخديوية » قصيدة عارض بها بردة (البوصيري) الشهيرة وجعلها تذكارا لحج الامير (الحاج عباس حلمي الثاني) الى بيت الله الحرام في عام ١٣٢٧ وقد عني شيخ الجامع الازهر (الشيخ سليم البشري) بشرح القصيدة عناية بنشر مديح الممدوح الاعظم ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وعناية بما جعلت تذكارا له من حج الأمير المعظم ، على حين ترك ملوك المسلمين وامراؤهم هذا الركن الديني المحتم ، ثم عناية بالناظم نابغة الشعراء في مصر ، ولك أن تقول نابغتهم في هذا العصر ، وقد طبعت القصيدة مع شرحها في كتاب وضع له فاتحة في الشعر وضعروبه محمد بك المويلحي نابغة الكتاب في هذا القطر ، فتم بذلك التناسب ومراعاة النظير بالجمع بين كلام أشهر العلماء ، والشعراء ، والكتاب ، ولله مزية قلما تجتمع في كتاب ، وهاك نموذجا من دراري القصيدة

أخوك عيسى دعا ميتا فقام له ... وانت أحييت اجيالا من الرمم
والجهل موت فان اوتيت معجزة ... فابعث من الجهل أو فابعث من الرجم
قالوا غزوت ورسل الله ما بعثوا ... لقتل نفس ولا جاؤا لسفك دم
جهل وتضليل احلام وسفسطة ... فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم
لما اتى لك عفوا كل ذي حسب ... تكفل السيف بالجهال والعمم (١)
والشر ان تلقه بالخير ضقت به ... ذرعا وإن تلقه بالشر يخصم (٢)

(١) العمم بالتحريك العامة (٢) سمى الجزاء شرا باعتبار صورته وحده وفسره الشارح بالبأس والقوة وجعله من المشاكلة

سل المسيحية السمحاء كم شربت بالصاب من شهوات الظالم القلم (١)
طريدة الشرك يؤذيها ويوسمها في كل حين قتالا ساطع الحدم (٢)
لولا حماة لها هبوا لنصرتها بالسيف ما انتفعت بالرفق والرحم (٣)

الى ان قال

علمتهم كل شيء يجهلون به حتى القتال وما فيه من الذمم
دعوتهم لجهاد فيه سؤددهم والحرب أسّ نظام الكون والأمم
لولاه لم تر للدولات في زمن ماطال من عَمَدٍ أو قرّ من دَعَم
تلك الشواهد تترى كل آونة في الأعصر الغر لا في الأعصر الدهم
بالأمس مالت عروش واعتلت سرور لولا القنابل لم تسلم ولم تهم
أشياع عيسى أعدوا لكل قاصمة ولم نعدّ سوى حالات منقصم

هذا ماقاله في مسألة عصرية أي من المسائل التي يكثر البحث فيها في هذا العصر وكنت أود لو كانت القصيدة كلها على هذا النسق ولكن أكثرها على الطريقة القديمة في المدح . وقال في وصف الشريعة الغراء ما أجاد فيه وأفاد

شريعة لك فجرت المقول بها عن زاخر بصنوف العلم ملتطم
يلوح حول سنا التوحيد جوهرها كالحلّ للسيف أو كالوشي للعلم
سمحاء حامت عليها أنفس ونهى ومن يجد سلسلاً من حكمة يحم
نور السبيل يساس العالمون بها تكفلت بشباب الدهر والهرم
يجري الزمان وأحكام الزمان على حكم لها نافذ في الخلق مرتسم
لما اعتلت دولة الاسلام واتسعت مشت ممالكه في نورها التئم
وعلمت أمة بالقفر نازلة رعي القياصر بين الشاء والنعم
كم شيد المصلحون العاملون بها في الشرق والغرب ملكا باذخ العظم
للعلم والعدل والتمدين ما عزموا من الأمور وما شدوا من الحزم
سرعان ما فتحوا الدنيا لملتهم وأنهلوا الناس من سلسالها الشبم (٤)
ساروا عليها هداة الناس فهي بهم الى الفلاح طريق واضح العظم
لا يهدم الدهر ركناً شاد عدلهم وحائط البغي ان تلمسه ينهدم

(١) يريد بالسمحاء مؤنث الاسمح واما الوصف فسمح وسمحة كضخم وضخمة . والعلم كالكف الطامح (٢) بالتحريك شدة احتراق النار وحميها (٣) الرحم بضمتين الرقة والمغفرة والتعطف قاله الشارح (٤) السلسال بالفتح كالسلسل في بيت سابق الماء العذب والشبم البارد

نالوا السعادة في الدارين واجتمعوا　　على عميم من الرضوان مقتسم
دع عنك روما وآثينا وما حوتا　　كل اليواقيت في بغداد والتوم (١)
وخل كسرى وإيوانا يدل به　　هوى على أثر النيران والأيم (٢)
وأترك رعمسيس ان الملك مظهره　　في نهضة العدل لافي نهضة الهرم
دار الشرائع روما كلما ذكرت　　دار السلام لها ألقت يد السلم
ما ضارعتها بيانا عند ملتأم　　ولا حكتها قضاء عند مختصم
ولا احتوت في طراز من قياصرها　　على رشيد ومأمون ومعتصم
من الذين إذا سارت كتائبهم　　تصرفوا بحدود الارض والتخم
ويجلسون إلى علم ومعرفة　　فلا يدانون في عقل ولا فهم
يطأطئ العلماء الهام ان نبسوا　　من هيبة العلم لامن هيبة الحكم
ويعطرون فما بالأرض من محل　　ولا بمن بات فوق الارض من عدم
خلائف الله جلوا عن موازنة　　فلا تقيسن أملاك الورى بهم
من في البرية كالفاروق معدلة　　وكابن عبد العزيز الخاشع الحشم
وكالامام إذا ما فض مزدحماً　　بمدمع في مآقي القوم مزدحم (٣)
الزاخر العذب في علم وفي أدب　　والناصر الندب في حرب وفي سلم

هذا نموذج من أكرم درر القصيدة واضوإ دراريها ، وأما الشرح فأسلوبه أدبي لا علمي أزهري ولكل مقام مقال ، وهاك نموذجاً من أفضل ما فيه وأنفعه ، قال الاستاذ في شرح بيت «اشياع عيسى أعدوا كل قاصمة» مانصه : عمد الشاعر في هذا البيت الى المقارنة بين أهل الديانة المسيحية وأهل الديانة الاسلامية فذكر ان المتشيعين اليوم الى الدين المسيحي « دين الهدو والسلام » هم أهل القوة الحربية الدائبون على إعداد المهلكات الصاعقات في الحروب حتى كأنهم ولم يبق لهم من شغل يشغلهم إلا استخراج الذهب من بطون الارض وانفاقه على مصانع الحديد والفولاذ لطبع آلات الحرب في طول الارض وعرض البحر وقد افتوا في أسباب الهلاك والتدمير ولم يكفهم ان يدمدموا على الناس ويأخذوهم بالبلاء عن ايمانهم وعن شمائلهم ومن خلفهم ومن تحت أرجلهم حتى قاموا على تسخير الرياح ليرموهم من فوق رؤوسهم بكل دهياء صيلم على حين ان أهل الديانة الاسلامية الذين يتهمهم الظالمون

(١) التوم جمع تومة وهي الحبة من الفضة تعمل على شكل الدرة (٢) الايم جمع ايلم الحنش (ككتاب وكتب) (٣) الامام أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه

بحب الفتح والجهاد، ويشعرون سمعتهم بحب الوطن والجلاد، والولوغ في دماء العباد ، هم اليوم أهل السكينة والسلام ، وهيهات ان يدانوا المسيحية في المباراة بحب الفتوح والحروب ، أو يشاكلوهم في ادّخار آلات الحرب واستنباط معدات الكفاح

وقال في شرح بيت « واترك رعمسيس ان الملك مظهره » : يقول : ما كان لقدماء المصريين ان يفاخروا بمدنيتهم التي أسمى مظاهرها هو هذا البنيان السامق على حين أمسى أكبر الادلة على ظلمهم وجبروتهم . وأي مدنية هذه التي تزين لرجل واحد ان يسوق من رعيته مئة الف رجل أو يزيدون فيحملهم الاثقال، ويسخرهم في مشاق الاعمال، حتى اذا ما دقت أعناقهم، واختلفت أضلاعهم، وفتت سواعدهم، التقط غيرهم من أمته التي أوشكت ان تفنيها ثلاثون سنة على هذه الحال بلا أجر ولا جزاء كل ذلك ليبني قبراً لنفسه يطاول كيوان ، ويبلى دونه الازمان

ليس هذا بمظهر التمدن انما مظهره العدل الذي تصلح به أحوال الرعية وتستقيم به أمورهم فتنهض بهم الدولة ويعلو شأن الأمة والعدل أساس الملك

* * *

﴿ لباب الخيار في سيرة المختار ﴾

مختصر وجيز في السيرة النبوية للشيخ مصطفى الغلاييني صاحب مجلة البراعم ومعلم المكتب السلطاني ببيروت سبق لنا تقريظ الطبعة الاولى منه ، وقد أعيد طبعه في العام الماضي بعد أن زيد في فوائده . وقد ختمه بطائفة من حكم الاحاديث النبوية مرتبة على حروف المعجم لتحفظ وشرحها في ذيول الصفحات وكنا وددنا لو أشار الى مخرجيها أيضاً . وصفحات الكتاب ١٣٦ وثمنه قرشان صحيحان . فنحث الجمهور على قراءته ولا سيما النساء في البيوت والاولاد في المدارس الابتدائية

* * *

﴿ الدروس العربية ﴾

«وهي سلسلة كتب في الصرف والنحو وفنون البلاغة والانشاء وقرض الشعر والاديبات واللغة ، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني » أيضاً . وقد رتبه على الطريقة الحديثة السهلة في التعليم . فقسمه الى دروس صغيرة لكل درس منها أمثلة وتمرين واسئلة . وطبع جزء منه طبعاً جميلا . وقد قرأنا في جرائد بيروت ان نظارة المعارف في الآستانة قررت تدريس هذا الكتاب في مدارسها رسمياً . فنهنئ صديقنا المؤلف بذلك

﴿ الجاذبية وتعليلها ﴾

خلق الشيخ جميل صدقي افندي الزهاوي الاديب البغدادي المشهور مستعداً للفلسفة والعلوم الكونية ميالا اليها فقرأ من كتبها المترجمة بالعربية والتركية ماشاء الله ان يقرأ واستفاد من مجلة المقتطف ماشاء الله ان يستفيد ، ولو تلقى هذه العلوم في أوربة وعاش مع أهلها العاملين، لكان من المكتشفين والمخترعين، وقد أهدانا كتابا له سماه (الجاذبية وتعليلها) يؤيد رأينا هذا في استعداده فقد خالف فيه إجماع علماء العصر في الجاذبية العامة وبحث فيه في المادة وقواها بحث المستقل الفهم ، فذهب الى ان علة وقوع الاجسام على الارض (مثلا) هو قوة الدفع من جوانب السماء لا قوة الجذب من مركز الارض كما يثبتون . وقد طبع الكتاب ببغداد وباع بطبعة الآداب فيها وثمنه ثلاثة قروش

***

(ديوان السيد حسن القاياتي)

صدر الجزء الاول من هذا الديوان وقد ذكر ناظمه في مقدمته انه ليس معجبا بنفسه وشعره كما يعجب الشبان ولكنه سمع الناس «يستحبون ان يعرض المرء بنات فكره ، وهواجس صدره، ثم يتسمع فينظر أيسمع استحساناً وشكراً ، أواستهجاناً ونكراً ، فان كانت الاولى أقدم ثم أقدم ، وان كانت الثانية احجم ثم احجم ، » ونحن نقول ان من كان هذا غرضه لاينبغي له ان يحجم عن شيء يستهجن منه لانه وهو يقدر الانتقاد قدره ، ويرى ان يكمل نفسه به ، لايلبث ان يتقي ماينتقد ، حتى يبلغ الغاية من استحسان الناس لما يجيء منه بعد ، ولاسيما اذا لم يغره الاستحسان ، ولو كان ممن يزنون القول بميزان ، دع حملة ميزان المصانعة لبعض الناس وان أساء ، وجعل المحسن والمسيء ممن لا يصانعون سواء — بعد هذا قرأت أبياتاً متفرقة من الديوان فصادفت رشاقة في الاسلوب ، وروحا مؤثرة في الكلام ، فعسى أن تكون سائر أجزاء الديوان أرقى في معارج الكمال

***

(شعراء العصر)

شرع أحد محبي الادب والادباء (محمد صبري افندي) من نابتة مصر المهذبة في جمع مختارات شعراء هذا العصر في ديوان واحد يصدره جزءاً بعد جزء ويجمع الى مختار كل شاعر منهم ترجمة وجيزة له ويطبع معها صورته ليجمع للقارىء بين صورة النفس وصورة الجسم . وقد صدر الجزء الاول وفيه مختارات من شعر البارودي وشوقي وحافظ ونسيم وبطرس كرامه وحفني ناصف وخليل مطران وعائشة التيمورية والاخرس وعبدالله فكري والبكري ومصطفى نجيب ومصطفى صادق الرافعي والمنفلوطي وعبد الحليم المصري وفؤاد الخطيب وولي الدين يكن . وفيه صور أكثر هؤلاء الشعراء المشهورين فعسى ان يروج هذا الجزء فيبعث همة جامعه الى إتمام الكتاب. وثمن النسخة منه ستة قروش صحيحة

* * *

(ديوان تفحات الربيع)

صدر الجزء الاول من هذا الديوان لناظمه مرسي افندي شاكر الطنطاوي وقد اهداه الى محمد امين بك واصف مدير القليوبية ووضع صورة المهدي اليه في أوله ويليها مقدمة طويلة في الشعر والشعراء ، وهو يفضل غيره من الدواوين بكونه ديوان معان أدبية اجتماعية ، لا ديوان مدائح ومراثي شخصية ، ولو كثر الشعراء المجيدون عندنا في هذه المعاني لكان الشعراء أفعل في تربية الامة من أصحاب الجرائد أو مثلهم في تأثيرهم

* * *

(الاحصاء السنوي العام للقطر المصري سنة ١٩١٠)

أهدتنا ادارة عموم الاحصاء في نظارة المالية كتابها الثاني في الاحصاء العام عن السنة الشمسية الماضية وهو مفصل الى ١٧ فصلا في المسائل الآتية :

١ تربة مصر ومناخها ٢ الارصاد الجوية ٣ تعداد السكان ٤ الصحة العمومية ٥ المدارس ٦ القضاء ٧ السجون ٨ سكك حديد الحكومة ٩ تلغرافات الحكومة ١٠ البوسطة ١١ الملاحة والتجارة ١٢ نتيجة استثمار قنال السويس ١٣ التجارة مع البلدان الاجنبية ١٤ الزراعة ١٥ مالية الحكومة ١٦ الدين العمومي ١٧ العملة والموازين والمكاييل والمقاييس . فنشكر لهذه الادارة عنايتها ونحث الامة على الاستفادة من هذا الكتاب فان الاحصاء الرسمي أصدق أصول التاريخ وينبوع علمي الاجتماع والعمران . وصفحات الكتاب ٣٤٨ من القطع الكبير العريض وثمن النسخة غير المجلدة منه ٢٠ والمجلدة ٢٥ قرشاً